

المحتوى العربى على الإنترنت دراسة ويومترية(*)

د. محمد عبد المولى محمود

مدرس بقسم المكتبات والوثائق و المعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

مناسبة فى عدد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والتعليمية والبحثية المختلفة، ونظراً لتفاوت قدرات البلدان على مواكبة موجة التغيير التكنولوجي والمعرفي، مع اتساع الفجوة الرقمية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، كل ذلك يطرح تحدياً أمام المجتمعات النامية نحو التوجه لمجتمع المعلومات، حيث أصبحت تلك المجتمعات مهددة بتقلص إنتاجيتها وقدراتها الاقتصادية مع ما يترتب على ذلك من بطالة وفقر وفساد وتهميش؛ وعلى هذا الأساس اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ٥٦/١٨٣ بتاريخ ٢١ ديسمبر ٢٠٠١، ورحبت فيه بالقرار الذي اعتمدته مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات، وأيد فيه المجلس اقتراح الأمين العام للاتحاد بعقد مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات على أرفع مستوى، وكان الهدف من مؤتمر القمة تقليص الفجوة الرقمية عن طريق زيادة الوعي بفوائد مجتمع المعلومات وتقديم الآليات التي تساعد

تمهيد

يشهد العالم حالياً تغيرات فى الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتؤدي فيها تكنولوجيا المعلومات والمعرفة دوراً أساسياً، كما يتوجه العالم أكثر فأكثر نحو مجتمع المعلومات، وقد غيرت التطورات المعرفية المتسارعة التى حدثت فى العقود الأخيرة أسس النمو الاقتصادي، وأصبح التوجه نحو الاقتصاد المبني على المعرفة يؤثر على جميع القطاعات الاقتصادية، ويعرف مجتمع المعلومات بأنه المجتمع الذى تستخدم فيه المعلومات بفعالية فى عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويقوم على إنتاج المعلومات محلياً، ونقلها بين البلدان وتكييفها واستخدامها لأغراض التنمية وتحسين نوعية الحياة وبيئة العمل لجميع المواطنين، ولتحقيق بناء مجتمع المعلومات، لا بد من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة، وهو شرط أساسي، ولكنه غير كاف، إذ لا بد من تطوير قدرات

* محمد عبد المولى محمود. المحتوى العربى على الإنترنت : دراسة ويومترية / إشراف محمد فتحي عبد الهادي - القاهرة، ٢٠١١. أطروحة دكتوراه - جامعة القاهرة، كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وترتبط بالأنشطة الاجتماعية المختلفة، كالخدمات الحكومية والرعاية الصحية والتدريب والتعليم، بحيث تكون هذه التطبيقات سهلة الاستعمال ومتاحة للجميع (اسكوا، المحتوى الرقمي العربي: الفرص والأولويات والتوجهات، ٢٠٠٥).

ووفقاً لإحصائية مركز بحوث الاقتصاد الرقمي (مدار)، والتي صدرت عام ٢٠٠٧ فإن حجم الصفحات العربية على الإنترنت لا يتجاوز ٠.١% من إجمالي عدد الصفحات على الإنترنت (أي ما يعادل صفحة واحدة عربية مقابل كل ألف صفحة غير عربية) حيث قدر مجموع الصفحات العربية بنحو ٤٠ مليون صفحة في حين بلغ الإجمالي العالمي ٤٠ مليار صفحة، وهذه النسبة نقل عن نسبة حجم المستخدمين، وهو مؤشر على تدنى إنتاجية صناعة المحتوى العربي، ووفقاً لإحصائيات مركز بحوث الاقتصاد الرقمي (مدار) فإن هذه الصورة القاتمة بدأت في التغير ولكن ببطء شديد، فالمحتوى العربي على الإنترنت لم يتحسن بشكل كبير من ناحية جودة المحتوى، ولكنه تحسن بشكل ملحوظ من ناحية عدد المواقع والصفحات العربية، حيث أظهر المسح أنه خلال عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ بلغ إجمالي المحتوى العربي على الإنترنت - متضمناً الصفحات التي كتبت باللغتين العربية والإنجليزية - ١١٤ مليون صفحة باللغة العربية و ١٨٩ باللغة الإنجليزية، وبمقارنة حجم الصفحات

البلدان النامية على التحرك نحو مجتمع المعلومات الذي يؤمل ازدهاره ضمن اقتصاد عالمي مبني على المعرفة، وتقرر عقد مؤتمر القمة العالمي على مرحلتين: عقدت المرحلة الأولى منه في جنيف في الفترة من ١٠ إلى ١٢ ديسمبر ٢٠٠٣، وصدرت عنها وثيقة إعلان المبادئ وخطة العمل، وعقدت المرحلة الثانية في تونس في الفترة من ١٦ إلى ١٨ نوفمبر ٢٠٠٥، وتركزت أعمالها على عملية الإعداد لتنفيذ خطة العمل، والآليات المالية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، وقضايا إدارة الإنترنت (اسكوا، الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات في غرب آسيا ٢٠٠٩، ٢٠٠٩).

وكان قد أكد إعلان المبادئ الصادر عن المرحلة الأولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي عقدت في جنيف ديسمبر ٢٠٠٣ على ضرورة إعطاء الأولوية في المساعي نحو بناء مجتمع يهدف إلى تعزيز المحتوى الرقمي بشتى أنواعه: التربوي، العلمي، الثقافي، والترفيهي، كما أكد أيضاً على أهمية تطوير محتوى محلي يتلاءم مع الاحتياجات المحلية من حيث اللغة والثقافة وأخذاً في الاعتبار الأولويات الإقليمية، نظراً لتأثير المحتوى الرقمي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أكد على أهمية بناء مجتمع المعلومات على أساس احترام الهوية الثقافية والتنوع الثقافي واللغوي، وضرورة تطوير تطبيقات تعتمد على

- رصد وتحليل الجوانب الفنية في إعداد ونشر المحتوى العربى على الإنترنت.
- رصد وتحليل الجوانب التنظيمية في إعداد ونشر المحتوى العربى على الإنترنت.
- ٣- تساؤلات الدراسة
- ما أهمية المحتوى العربى على الإنترنت:
- ما توزيع المحتوى العربى على الإنترنت وفقاً لـ: (دول النشر، تاريخ النشر، النطاقات العلوية العامة، لغة النشر)؟
- ما حجم المحتوى العربى على الإنترنت؟
- ما موضوعات المحتوى العربى على الإنترنت، وقوابله وأشكاله؟
- ما لغات البرمجة المستخدمة في بناء مواقع المحتوى العربى على الإنترنت؟
- ما البرامج المستخدمة على خوادم إتاحة مواقع المحتوى العربى على الإنترنت؟
- ما متطلبات عرض مواقع المحتوى العربى على الإنترنت؟
- ما مدى شعبية مواقع المحتوى العربى على الإنترنت؟
- ما عدد صفحات مواقع المحتوى العربى على الإنترنت، ومدى إفصاحها عن آخر تحديث لها؟
- أين تستضاف مواقع المحتوى العربى على الإنترنت؟
- ما مدى إفصاح مواقع المحتوى العربى على الإنترنت عن المسؤولية الفكرية والمادية؟

بالعربية التى أنشئت فى عامى ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ اتضح أن معدل النمو السنوى قد بلغ ٥٥%، بينما حققت الصفحات بالإنجليزية التى أنشئت فى الفترة نفسها نمواً سنوياً بلغ ٦٣%، وتوقعت الإحصائية أن يصل عدد الصفحات بالعربية عام ٢٠١٢ إلى نحو ١.٥ مليار صفحة بمعدل نمو سنوى قدره ٨٠% حتى عام ٢٠١٠، و٦٠% فى الأعوام التى تليه (على: مسح للمحتوى الرقمى العربى: برمجياته وتطبيقاته وتقييم احتياجاته، ٢٠١٠).

١- مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة فى أنه لا يُعرف على وجه الدقة حجم وسمات المحتوى العربى المنشور على الإنترنت، حيث لاحظ الباحث أن عدد من الدراسات والتقارير التى تناولت المحتوى العربى بالدراسة كانت تشكو من عدم توافر بيانات عن حجم وسمات المحتوى العربى المنشور على الإنترنت، أو توافر بعض البيانات عن حجم المحتوى ولكن مع تضاربها، وهو ما دفع الباحث للشروع فى إجراء هذه الدراسة.

٢- أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية
- رصد وتحليل الملامح العامة للمحتوى العربى على الإنترنت.
- رصد وتحليل موضوعات المحتوى العربى على الإنترنت وأشكاله وقوابله .

* ذكر فى عنوان الدراسة كلمة الإنترنت ويقصد بها - فى العنوان وفى أى موقع آخر بالدراسة حين يتعلق الحديث عن المحتوى- الويب The Web وليس الإنترنت بأكمله، حيث فضل عند تسجيل الموضوع استخدام كلمة الإنترنت بدلاً من الويب، باعتبار أن الويب موجود على الإنترنت.

الويبومترى إلى ٤ مجالات، هي:
(Bjorneborn & Ingwersen, ٢٠٠٤)
- تحليل محتوى صفحات الويب.
- تحليل هيكل/بنية الروابط Links.
- تحليل استخدام الويب.
- تحليل تقنيات الويب.
وقد قدم Michael Thelwall تعريفاً آخر لعلم الوبومترى يتناسب مع التطور الذى طرأ عليه فعرّفه بأنه علم "دراسة المحتوى على الويب Web Based Content باستخدام الأساليب الكمية لخدمة أغراض البحث فى العلوم الاجتماعية، باستخدام طرق غير مرتبطة بنوع محدد من الدراسات، وأكد على أن هذا التعريف من شأنه تحرير علم الوبومترى من قيود علم الإنفورمترى، ويوسع نطاقه بحيث لا يقتصر على الأساليب التقليدية للمجال مثل التحليل اللغوي للمحتوى على الويب (Thelwall, ٢٠٠٩)"، ويقع علم الوبومترى تحت نطاق علم السيبرمترى Cybermetrics.
٥-٢. السيبرمترى

بينما يركز علم الوبومترى على دراسة الويب فقط يركز علم السيبرمترى على الإنترنت بأكمله بمكوناته المادية Hardware والمعنوية Software، وتتضمن المكونات المعنوية العديد من المكونات، منها: البروتوكولات مثل بروتوكول نقل الملفات FTP، وبروتوكول النص الفائق HTTP، والويب World

- ما سبل حماية حقوق الملكية الفكرية والمادية للمحتوى العربى على الإنترنت؟
- ما مدى تطبيق معايير الجودة فى مواقع المحتوى العربى على الإنترنت؟

٤- فروض الدراسة

تهدف الدراسة إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- تتخذ أغلب مواقع المحتوى العربى اللغة العربية كلغة أساسية للمحتوى المعروض بالموقع.
- ٢- تستضاف (تنبث) أغلب مواقع المحتوى العربى داخل الدولة الأم.
- ٣- توجد علاقة بين الروابط الراجعة Inlinks وبين عمر الموقع.
- ٤- توجد علاقة بين برنامج نظام التشغيل وبرنامج خادم الويب.
- ٥- توجد علاقة بين عدد صفحات الموقع وبين عمر الموقع.
- ٦- توجد علاقة بين عدد صفحات الموقع من جهة وبين عدد أخطاء مجالات معايير الجودة كل على حدة من جهة أخرى.
- ٥- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها

الإجرائية:

١-٥ الوبومترى

يُعرّف بأنه "علم قياس الجوانب الكمية لبنية الويب، وتحليل استخدام مصادر المعلومات والهياكل والتقنيات على الويب اعتماداً على أساليب علم الببليومترى Bibliometrics وعلم الإنفورمترى Informetrics. وتنقسم مجالات علم

- البوابات.
- الإنترنت الخفية.
- الوسائط المتعددة.

٣-٥- المحتوى The Content

نتاج صناعتي النشر الورقي والإلكتروني والإنتاج الإعلامي والفني والتطبيقات الرقمية (اسكوا، مبادرة المحتوى العربية، ٢٠٠٣).

٤-٥- المحتوى الرقمي

Digital Content

أي معلومات و/أو بيانات تتاح عبر وسيط إلكتروني.

٥-٥- المحتوى بالعربية على الإنترنت

Content In Arabic On Internet

يقصد به محتوى مكتوب باللغة العربية وقد يكون كتابه أو معدة شخصاً أو جهة عربية أو لا كما قد يكون منشوراً في موقع حاصل على كود دولة عربية علوي ccTLD أو لا .

٦-٥- المحتوى العربي على الإنترنت

Arabic Content On Internet

يقصد به الباحث محتوى قد يكون باللغة العربية أو غيرها، ومنشور في موقع حاصل على كود دولة عربية علوي ccTLD ، وهو محور الدراسة الحالية.

٧-٥- المحتوى العربي بالعربية على الإنترنت

Arabic Content In Arabic On Internet

هو محتوى باللغة العربية، ومنشور في موقع حاصل على كود دولة عربية علوي ccTLD .

Wide Web ، ويُعرف علم السيرميترس بأنه "علم قياس الجوانب الكمية لبنية الإنترنت، وتحليل استخدام مصادر المعلومات والهياكل، والتقنيات على الإنترنت بأكمله اعتماداً على أساليب علم النبليوميترس Bibliometrics وعلم الإنفورميترس (Bjorneborn & " Infometrics Ingwersen, ٢٠٠٤)، وقد أشارت حسناء محجوب إلى "مجالات علم السيرميترس الرئيسية والفرعية" - والتي تطرقت الدراسة الحالية في معالجتها للموضوع إلى بعض منها بطبيعة الحال لكونها تتعلق بالويب - وهي: (محجوب، ٢٠٠٩)".

- مؤشرات الحجم المادي للإنترنت

- عدد الحاسبات المضيفة.
- تطور شبكة الإنترنت.
- عدد المستفيدين.
- جغرافية الفضاء المعلوماتي.

- مؤشرات النشاط على الشبكة

- تدفق المعلومات.
- عدد الرسائل المتبادلة.
- عدد الزيارات ومدى شعبية المواقع.
- مؤشرات الويب:

- تقدير حجم شبكة الويب.
- توزيع صفحات الويب وفقاً للمناطق والبلدان.
- توزيع صفحات الويب وفقاً للغة.
- تحديد النطاقات الدولية.
- أبحاث تطوير الويب.
- الروابط الفائقة.

٦- نوع الدراسة ومنهجها

تندرج هذه الدراسة تحت مجال علم الويبومتريكس Webometrics، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي القائم على العينة مع اعتبار الميدان الأساسي للبحث هو الإنترنت، إلى الاعتماد على تحليل محتوى المواقع محل الدراسة، إلى جانب استخدام الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS على ما سيتم حصره.

٧- مجتمع الدراسة وعينته

أ- مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في مواقع الإنترنت للدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، والتي يتضمن عنوانها أحد النطاقات العلوية العامة Generic Top Level Domain (Generic TLDs) التالية: (.COM, .EDU, .ORG, .GOV, .NET)

مثال:

www.example.com.eg

www.example.edu.eg

وفي نفس الوقت يحتوي على نطاق دولة عربية علوى Country-code Top Level Domain (ccTLDs)، وهو المؤشر الأساسي لتبعية الموقع لإحدى الدول العربية، مثل:

www.example.com.eg

www.example.edu.eg

وتلك التي تحتوي نطاق دولة عربية علوياً Country-code Top Level

Domain(ccTLDs)، ولا تحتوي على نطاقاً علوياً عاماً Generic Top Level Domain (Generic TLDs).

مثال:

www.example.eg

وما غير ذلك تم استبعاده مثل:

www.example.com

www.example.org

وقد تم استبعاده لسببين هما:

١- الغرض الرئيس من الدراسة هو دراسة المحتوى العربي، أي المنتمي إلى دولة عربية ومن ثم فإن المواقع التي لا تحمل نطاق دولة عربية علوياً Country-code Top Level Domain (ccTLDs) ستكون خارج نطاق البحث؛ لأن هناك شك في انتمائها إلى جهة بدولة عربية أو لا، كما أن الإحصاءات العالمية لإنتاجية المحتوى على الإنترنت تعتمد على عدد المواقع التي تحمل كود الدولة.

٢- إمكانيات الفرد الواحد محدودة، فقد يرى البعض أن ذلك قد أبعد بعض المواقع المعروفة بأنها عربية بالفعل؛ ومن ثم كان من الممكن أن يظهر أي منها ضمن عينة البحث، ولكنها لم تظهر؛ لأنها للأسف لم تأخذ النطاق العلوي للدولة التي تحتضن المؤسسة صاحبة الموقع؛ ويرى الباحث أن هذه ممارسة خاطئة ينبغي تداركها، وعلى هذا قد يتاح إجراء هذا البحث على نطاق أوسع وبواسطة

تلك الدول، ومن ثم فضل الباحث استبعادها، وعلى ذلك فإن الدول محل الدراسة هي: (الأردن JO، والإمارات AE، والبحرين BH، والجزائر DZ، والسعودية SA، والسودان SD، والعراق IQ، والكويت KW، والمغرب MA، واليمن YE، وتونس TN، وسوريا SY، وعمان OM، وفلسطين PS، وقطر QA، ولبنان LB، وليبيا LY، ومصر EG، وموريتانيا MR)، ولقد كان حجم العينة كما سيأتي لاحقاً قبل استبعادهم ٥٣٨، وبعد استبعادهم أصبح ٤٩٦.

٨- أدوات جمع البيانات:

أولاً- أدوات غير برمجية:

أ- قائمة مراجعة^(١) Check List

قام الباحث بإعداد قائمة مراجعة - ملحق ٢ - وقد مرت تلك المراجعة بعد التحكيم ببعض التعديلات من حذف وإضافة ودمج لبعض العناصر، وقد تم تحويل قائمة المراجعة إلى قاعدة بيانات لتيسير تدوين البيانات واستخراج التقارير المطلوبة لغرض تحليل البيانات وللاستيعاب العناصر الثانوية للبيانات تحت كل بند من بنود قائمة المراجعة، وبحيث يكون لكل موقع سجل خاص به داخل القاعدة.

ب- الملاحظة

وهي تتكامل مع الأداة السابقة، وقد كانت عنصراً فعالاً في مساعدة الباحث على الربط

فريق عمل؛ حينئذ يمكن توسيع نطاق البحث إلى مواقع المحتوى العربي التي لا تحمل نطاق دولة عربية علوياً Country-code Top Level Domain (ccTLDs).

٣- في الدراسات التي تهتم بتحليل محتوى الأوعية المطبوعة لا يمكن دراسة المحتوى بمنأى عن الوسيط الذي يحتويه؛ ومن ثم فإنه لا يمكن دراسة المحتوى في مواقع الإنترنت دون دراسة المواقع ذاتها.

٤- ما تم استبعاده عند تحليل محتوى المواقع الصور الثابتة بجميع أشكالها ومحتوياتها، ومن أمثلة ذلك الصور الشخصية والإعلانات والخرائط؛ نظراً لأنها كثيرة ومتنوعة وتحتاج إلى جهد كبير في حصرها وفرزها وتصنيفها؛ ومن ثم تصلح لأن تكون موضوع دراسة مستقلة.

ب- عينة الدراسة

في البداية أراد الباحث أن يشمل البحث جميع الدول المنتمية لجامعة الدول العربية وهي ٢٢ دولة عربية، ولكن بعد سحب العينة، وعند البدء في جمع البيانات لوحظ عدم انتظام تشغيل مواقع ٣ دول، هي: (جزر القمر KM، جيبوتي DJ، الصومال SO)، ويرى الباحث أن هذا كان انعكاساً للأوضاع السياسية والاقتصادية السيئة التي كانت تمر بها

* تم تحكيمها من جانب:

١. د. مصطفى أمين حسام الدين - قسم المكتبات - كلية الآداب - جامعة القاهرة

٢. د. زين الدين محمد عبد الهادي - قسم المكتبات - كلية الآداب - جامعة حلوان

٣. د. هشام نبيه المهدي محمد - قسم تكنولوجيا المعلومات - كلية الحاسبات والمعلومات - جامعة القاهرة

موقع <http://siteexplorer.search.Ya-hoo.com> للتعرف على عدد صفحات الموقع، وعدد الروابط الخارجية المشيرة إلى الموقع، واللغات المستخدمة في بناء الموقع.

د- برنامج sortsite

استخدم الباحث برنامج sortsite من إنتاج شركة PowerMapper Software لقياس مدى تطبيق معايير جودة التصميم في مواقع الإنترنت العربية و"البرنامج عبارة عن زاحف ويب web crawler يقوم بتحليل صفحات مواقع الإنترنت للتأكد من مدى تطبيق نحو ٤٥٠ معيار جودة موزعة على ٧ مجالات، ويحدد عما إذا كانت مطابقة أو لا في تصميم مواقع الإنترنت (Powermpper) "-

هـ- موقع:

<http://toolbar.netcraft.com>

استخدم الباحث هذا الموقع للتعرف على مكان استضافة الموقع، ونظام تشغيل الحاسب الخادم، وبرنامج خادم الويب المنصب على الحاسب الخادم.

و- موقع:

<http://www.internetarchive.org>

استخدم الباحث هذا الموقع للتعرف على تاريخ نشر الموقع.

٩- حدود الدراسة:

أ- موضوعياً

المحتوى العربي على الإنترنت في مختلف فروع المعرفة البشرية.

بين المتغيرات المختلفة ومحاولة تخمين العلاقات فيما بينها، وهي تمثل بصفة عامة مصدراً للبيانات في بعض الأحيان لا يمكن الحصول عليها من الأدوات الأخرى، إلى جانب أهميتها في أنها تساعد الباحث من خلال خلفيته بموضوع البحث أن يحكم من خلال ملاحظاته الفعالة على صدق أو كذب البيانات التي يحصل عليها.

ثانياً- أدوات برمجية

أ- برنامج LexiURL_Searcher

برنامج متخصص في مجال بحوث الويبومترى يدعى LexiURL_Searc (University Of Wolverher ampton, 2010) لإجراء عمليات البحث واستخلاص نتائج البحث من محرك البحث ياهو Yahoo في ملفات نصية يمكن التعامل معها لإجراء عمليات العد والفرز عليها.

ب- موقع:

<http://www.randomizer.org>

اعتمد الباحث على الخدمة المجانية المقدمة من موقع <http://www.rand-omizer.org> عند سحب العينة للحصول على أرقام عشوائية تقع في نطاق حجم كل نطاق.

ج- موقع:

<http://siteexplorer.search.Ya-hoo.com>

اعتمد الباحث على الخدمة المجانية Yahoo! Site Explorer المقدمة من

ب- مكانياً

إن المكان هنا لن تحكمه الحدود السياسية على الخرائط؛ نظراً لأن ميدان النشر هنا- الإنترنت- وهو ميدان غير محكوم فقد ينشر شخص ما ملفاً ما من بلده ويكون مكان الاستضافة في بلد آخر؛ ومن ثم سيتم الاعتماد على ما يشير بشكل مباشر إلى أن هذا المحتوى الرقمي أنشئ بواسطة جهة عربية، سيتم الاختصار على مواقع الإنترنت التي في عناونها نطاق مستوى أعلى لكود دولة عربية Country-code Top Level Domain (CcTLDs).

ج- نوعياً

مواقع الإنترنت

د- زمنياً

بداية من عام ١٩٩٦ وحتى نهاية عام ٢٠٠٨، وهو المدى الزمني الذي نشرت فيه المواقع محل الدراسة.

هـ- اللغة

سيشمل الحصر والتحليل المحتوى العربى على الإنترنت بأية لغة.

فصول الدراسة

تناول الفصل الأول أهمية المحتوى العربى على الإنترنت الاقتصادية، والسياسية، والتقنية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية، والإعلامية، اللغوية، المعرفية، وأخيراً الأهمية الأمنية، وتطرق أيضاً إلى توزيع المحتوى العربى على الإنترنت وفقاً لنوع النشر، وتوزيعه وفقاً لتاريخ النشر، كما تناول أيضاً حجم المحتوى العربى على الإنترنت.

أما الفصل الثاني فتناول موضوعات المحتوى العربى على الإنترنت، والقوالب والأشكال التي ظهر فيها، بينما تناول الفصل الثالث الجوانب الفنية في إعداد المحتوى العربى على الإنترنت من حيث لغات البرمجة المستخدمة في بناء مواقع المحتوى العربى على الإنترنت، والبرامج المستخدمة على خوادم بث مواقع المحتوى العربى، ومتطلبات عرض تلك المواقع، والروابط الراجعة إليها، ومدى إفصاحها عن آخر التحديثات.

بينما تناول الفصل الرابع الجوانب التنظيمية للمحتوى العربى من حيث مكان استضافة مواقع المحتوى العربى على الإنترنت، ومدى الإفصاح عن المسؤولية الفكرية والمادية لتلك المواقع، وسبل حماية مواقع المحتوى العربى على الإنترنت، وأخيراً مدى تطبيق تلك المواقع لمعايير الجودة في إنشاءها.

١٠- أهم النتائج والتوصيات

تعتبر النتائج هي الهدف المنشود من إجراء أي بحث حيث تقدم معلومات جديدة أعد البحث للحصول عليها، والتي يبنى عليها التوصيات بتلافي أوجه القصور في حال وجودها، أو اتخاذ قرارات،... إلخ، والبحث الحالي هو من البحوث الميدانية التي تعتمد على العينة، ومن مزايا تلك البحوث أنه لا يشترط دراسة مجتمع البحث كله في حال كان كبيراً، ومن ثم يمكن تعميم النتائج المستخرجة بناء على العينة المأخوذة من مجتمع البحث، وفيما يلي أهم نتائج البحث

- ٣- وفقاً لترتيب الدول العربية وفقاً لمؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جاءت الإمارات بالمركز الأول على مستوى الدول العربية، وبالمركز الأخير الجزائر.
- ٤- أقدم تواريخ نشر لمواقع ظهرت ضمن عينة دولتي (مصر، لبنان)، وقد كان أقدم تاريخ نشر يرجع إلى عام ١٩٩٦.
- ٥- بالمقام الأول من خلال مواقع ذات نطاق عام.

- ٦- استخدم في نشر المحتوى في مواقع المحتوى العربي أبجديتين فقط، هما: الأبجدية العربية، والأبجدية اللاتينية، ويمكن إجمال اللغات التي ظهر بها المحتوى في المواقع العربية فيما يلي: بالنسبة للأبجدية العربية جاءت اللغتان العربية، والكردية، وبالنسبة للأبجدية اللاتينية جاءت اللغات: الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والتركية، والروسية، والإيطالية، والألمانية.
- ٧- قيمة متوسط المواقع التي تقدم المحتوى باللغة العربية بمفردها نحو ٣ مواقع فقط، وهي قيمة ضعيفة توضح مدى انخفاض اهتمام العرب باللغة العربية على الإنترنت.

- ٨- جاءت الإمارات بالمركز الأول بوصفها الدولة العربية التي احتلت المواقع التي محتواها بالأبجدية اللاتينية متمثلة في اللغة الإنجليزية وحدها أكبر نسبة من عينتها حيث بلغ قدرها نحو ٧٧٪، بينما جاءت تونس بالمركز الأخير حيث

مقسمة وفقاً لتساؤلات الدراسة، مع الإشارة إلى ما يمكن أن يبنى عليها بالتعميم، أو بمعنى آخر بالانتقال من الخاص (ما يخص العينة) إلى العام (ما ينطبق على المجتمع كله بالتعميم)، ويأمل الباحث أن تكون النتائج قد حققت هدف البحث وقدمت صورة واضحة لسمات المحتوى العربي على الإنترنت ومؤشراته الحالية والمستقبلية، يلي النتائج عرض لنتائج اختبار فروض الدراسة ثم التوصيات مقسمة إلى: توصيات موجهة إلى حكومات الدول العربية، ثم التوصيات الموجهة لمصممي مواقع المحتوى العربي.

أولاً: النتائج:

أ- الملامح العامة للمحتوى العربي على الإنترنت:

- ١- للمحتوى العربي على الإنترنت أهمية اقتصادية، وسياسية، وتقنية، واجتماعية، وثقافية، وتربوية، وإعلامية، ولغوية، ومعرفية، وأمنية، ويجب على حكومات الدول العربية أن تعي هذه الأهمية وتسعى لتفعيل كل مجالاتها.
- ٢- الإمارات هي أعلى الدول العربية إنتاجية للمحتوى، حيث تسيطر على نسبة تقدر بنحو ٩٪ من الحجم الإجمالي لعينة البحث، بينما كانت أقل الدول إنتاجية هي العراق؛ حيث بلغت حصتها نحو ١٪ فقط، وبالانتقال من الخاص إلى العام يمكن القول بأن الإمارات هي أعلى الدول العربية إنتاجاً للمحتوى العربي، بينما العراق أقلهم إنتاجية.

قدره ٦%، ومن ثم يتوقع أن يكون حجم الإنتاج العالمي من المحتوى على الإنترنت بنهاية عام ٢٠١١ نحو ٦٠ مليار صفحة.

١٤- حظيت ألمانيا بالمركز الأول لحجم المحتوى على الإنترنت على مستوى العالم حيث بلغ حجم صفحاتها ٦.٥ مليار صفحة، وبنسبة قدرها نحو ١٤% من حجم الإنتاج العالمي، وحظيت مايوت Mayotte بالمركز الأخير حيث بلغ حجم صفحاتها صفحة واحدة.

ب- موضوعات المحتوى العربي وقوابله وأشكاله

١- جاء قطاع العلوم الاجتماعية بالمركز الأول بعدد تكرارات قدره ٢٧٨ موقع وبنسبة قدرها ٥٦% وفقاً لتكرارات ظهور قطاعات المعرفة البشرية في مواقع إجمالية عينة الدراسة بغض النظر عن الدولة، وقد بلغ متوسط هذا القطاع نحو ١٥ موقعاً، وحل قطاع التاريخ والجغرافيا والتراجم بالمركز الأخير، وبلغ متوسط هذا القطاع موقعاً واحداً، وبالانتقال من الخاص إلى العام يمكن القول بأن ٥٦% من مواقع المحتوى العربي تقع تحت قطاع العلوم الاجتماعية، ٢٠% تحت قطاع العلوم التطبيقية، و١٨% تحت قطاع المعارف العامة، و٣% تحت قطاع الفنون، و١% تحت قطاع الديانات، و١% تحت قطاع العلوم البحتة، وأقل من ١%

احتلت المواقع التي محتواها بالأبجدية اللاتينية متمثلة في اللغة الإنجليزية وحدها أقل نسبة، حيث بلغ قدرها نحو ٦%.

٩- حجم المحتوى على الإنترنت على مستوى العالم يقدر بنحو ٤٧ مليار صفحة، وقد بلغ حجم المحتوى العربي نحو ١٦٥ مليون صفحة، وعلى هذا فإن حجم المحتوى العربي يقدر بنحو ٠.٣% من حجم المحتوى العالمي.

١٠- بلغ حجم إنتاج الدول العربية الآسيوية من المحتوى نحو ٠.١٧% من حجم الإنتاج العالمي، ونحو ٤٩% من حجم المحتوى العربي، بينما بلغ حجم إنتاج الدول الإفريقية من المحتوى نحو ٠.١٨% من حجم الإنتاج العالمي، ونحو ٥٠% من حجم المحتوى العربي.

١١- إنتاج الدول العربية الإفريقية جاء أعلى من إنتاج الدول العربية الآسيوية.

١٢- حجم المحتوى العربي على الإنترنت قد زاد بمعدل نمو قدره نحو ٣٠٠% خلال ثلاثة أعوام (٢٠٠٧-٢٠١٠)، وبمعدل سنوي للزيادة يقدر بنحو ١٠٠%، ولو استمر هذا المعدل إن لم يزد فمن المتوقع أن يصبح حجم المحتوى العربي على الإنترنت بنهاية عام ٢٠١١ نحو ٣٣٠ مليون صفحة.

١٣- حجم المحتوى العالمي فإنه قد زاد بمعدل قدره ١٨% خلال ثلاثة أعوام (٢٠٠٧-٢٠١٠) وبمعدل زيادة سنوي

- تقع موضوعاتها تحت قطاع العلوم الاجتماعية نحو ١٥ موقعًا.
- ٦- لم يظهر قطاع اللغات إلا في مواقع دولتين فقط، وقد جاءت دولة اليمن في المركز الأول من حيث كثافة ظهور المواقع التي تقع موضوعاتها تحت قطاع اللغات، يليها الأردن في المركز الثاني، وبلغ متوسط عدد المواقع التي تقع موضوعاتها تحت قطاع اللغات موقعًا واحدًا.
- ٧- لم يظهر قطاع العلوم الطبيعية سوى في مواقع الدول التالية: الجزائر، وعمان، وسوريا، وليبيا، ومصر، وقد جاءت الجزائر في المركز الأول من حيث كثافة ظهور المواقع التي تقع موضوعاتها تحت قطاع العلوم الطبيعية، ومصر في المركز الأخير، وبلغ متوسط عدد المواقع التي تقع موضوعاتها تحت قطاع العلوم الطبيعية موقعًا واحدًا.
- ٨- ظهر قطاع العلوم التطبيقية في مواقع جميع الدول فيما عدا فلسطين، وجاءت دولة اليمن في المركز الأول من حيث كثافة ظهور المواقع التي تقع موضوعاتها تحت قطاع العلوم التطبيقية، وسوريا في المركز الأخير، وبلغ متوسط عدد المواقع التي تقع موضوعاتها تحت قطاع العلوم التطبيقية نحو ٥ مواقع.
- ٩- ظهر قطاع الفنون في مواقع الدول التالية فقط: مصر، الإمارات، وفلسطين، والجزائر، والكويت، ولبنان، وتونس
- تحت قطاع اللغات، وأقل من ١% تحت قطاع التاريخ والجغرافيا والتراجم.
- ٢- لم تظهر أية مواقع تحت قطاع الفلسفة وعلم النفس وقطاع الآداب والبلاغة.
- ٣- ظهر قطاع المعارف العامة في جميع عينات الدول محل الدراسة فيما عدا دولة عمان، وقد جاءت سوريا في المركز الأول من حيث كثافة ظهور المواقع التي تقع موضوعاتها تحت قطاع المعارف العامة، وفي المركز الأخير قطر، وبلغ متوسط عدد المواقع التي تقع موضوعاتها تحت قطاع المعارف العامة نحو ٥ مواقع.
- ٤- ظهر قطاع الديانات في مواقع الدول التالية فقط: (لبنان، والسودان، والكويت، والمغرب، والسعودية)، وقد جاءت لبنان في المركز الأول من حيث كثافة ظهور المواقع التي تقع موضوعاتها تحت قطاع الديانات في حين جاءت السعودية في المركز الأخير، وبلغ متوسط عدد المواقع التي تقع موضوعاتها تحت قطاع الديانات موقعًا واحدًا.
- ٥- ظهر قطاع العلوم الاجتماعية في مواقع جميع الدول محل الدراسة، وجاءت دولة عمان في المركز الأول من حيث كثافة ظهور المواقع التي تقع موضوعاتها تحت قطاع العلوم الاجتماعية، ومصر في المركز الأخير، وبلغ متوسط عدد المواقع التي

١٢- جاءت ١٠ مواقع سلسلة بوصفهم دوريات عامة تراوح تتابعها ما بين يومي وأسبوعي ويمثل ذلك نسبة قدرها ٧٧% من إجمالي المواقع المسلسلة، ونسبة قدرها ١٤% من إجمالي الكيانات المسلسلة، ونحو ٢% من إجمالي المواقع محل الدراسة، بينما جاء ٣ منهم بوصفهم دوريات متخصصة تراوح تتابعها ما بين كل شهر وكل شهرين ويمثل ذلك نسبة قدرها ٢٣% من إجمالي المواقع المسلسلة، ونسبة قدرها ٤% من إجمالي الكيانات المسلسلة، ونحو ١% من إجمالي المواقع محل الدراسة، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن تمثل المواقع المسلسلة ٣% من حجم مواقع المحتوى العربي على الإنترنت مقسمة على ٢% مواقع دوريات عامة، و١% مواقع دوريات متخصصة.

١٣- ظهرت خدمة ملخص محتوى الموقع RSS فى مواقع ١٢ دولة بنسبة قدرها ٦٢% من إجمالى عدد الدول محل الدراسة، وقد كان إجمالى عدد المواقع التى ظهرت بها خدمة ملخص محتوى الموقع ١٨ موقعاً بنسبة قدرها ٤% من إجمالى عدد مواقع الدول محل الدراسة، ويوضح من نسبة عدد المواقع التى ظهرت بها خدمة ملخص محتوى الموقع أن المسؤولين بالجهات التى تمثلها مواقع الدول العربية لا يميلون

والأردن، والمغرب، وجاءت مصر فى المركز الأول من حيث كثافة ظهور المواقع التى تقع موضوعاتها تحت قطاع الفنون، وهو أمر طبيعى حيث أن مصر هي راعية الفنون فى الوطن العربى، وجاءت المغرب فى المركز الأخير، وبلغ متوسط عدد المواقع التى تقع موضوعاتها تحت قطاع الفنون موقعاً واحداً.

١٠- لم يظهر قطاع التاريخ والجغرافيا والتراجم سوى بمواقع مصر، ومن ثم جاءت مصر فى المركز الأول دون منافس من حيث كثافة ظهور المواقع التى تقع موضوعاتها تحت قطاع التاريخ والجغرافيا والتراجم، وبلغ متوسط عدد مواقع هذا القطاع نحو موقعاً واحداً.

١١- رصد الباحث ٧٢ كيائناً مسلسلاً جاء ١٣ منهم على هيئة مواقع مسلسلة، وتمثل المواقع المسلسلة بذلك نسبة قدرها ٣% من إجمالى عدد مواقع عينة البحث وهو ما يعبر عن مدى قلة وجود المواقع المسلسلة العربية على الإنترنت مقارنة بالمواقع التقليدية، كما تمثل نسبة قدرها ١٨% من إجمالى عدد الكيانات المسلسلة التى رصدت، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن المواقع المسلسلة تمثل نسبة قدرها ٣% من حجم المحتوى العربى على الإنترنت.

جميع المواقع مقتصرة على منتسبي الجهة التي يمثلها الموقع كما تحتاج إلى اسم مستخدم وكلمة مرور يحصل عليها المستخدم مسبقاً، ويتضح من نسبة عدد المواقع التي ظهرت بها خدمة الاطلاع على كشف حساب الرصيد البنكي أن المسؤولين بالجهات التي تمثلها مواقع المؤسسات المصرفية بالدول العربية لا يميلون إلى إضافتها إلى مواقعهم.

١٦- ظهرت قواعد البيانات في مواقع ٦ دول من دول مجتمع البحث، وبنسبة قدرها ٣٢% من إجمالي عدد الدول، وكانت هذه الدول هي: الأردن، والإمارات، والكويت، وتونس، ولبنان، ومصر، وفي إجمالي ٨ مواقع فقط من إجمالي عينة الدول بنسبة قدرها ٢%، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن أقل من ٢% من حجم مواقع المحتوى العربي تحتوي قواعد بيانات.

١٧- ظهرت الملفات الصوتية في مواقع ١٤ دولة من دول مجتمع الدراسة وبنسبة قدرها ٧٤% من إجمالي عدد الدول، وفي ٣٨ موقع بنسبة قدرها ٨% من إجمالي عدد مواقع الدول محل الدراسة، وقد ظهرت الملفات الصوتية لأغراض جمالية في ٢٦ موقعاً وبنسبة قدرها ٥% وكانت قد ظهرت في جميع عينات كل الدول محل الدراسة فيما عدا مصر وموريتانيا، بينما ظهرت الملفات

إلى إضافتها إلى مواقعهم على الرغم من أهميتها في زيادة عدد الزيارات إلى الموقع، وقد بلغ متوسط المواقع التي تحتوى خدمة ملخص محتوى الموقع نحو موقعين.

١٤- ظهرت خدمة النشرة البريدية في مواقع ٩ دول بنسبة قدرها ٤٧% من إجمالي عدد الدول محل الدراسة، وقد كان إجمالي عدد المواقع التي ظهرت بها خدمة النشرة البريدية ١٧ موقعاً بنسبة قدرها ٣% من إجمالي عدد مواقع الدول محل الدراسة، وقد كانت الخدمة في جميع المواقع تقدم مجاناً لجميع زوار الموقع بدون تمييز، ويتضح من نسبة عدد المواقع التي ظهرت بها خدمة النشرة البريدية أن المسؤولين بالجهات التي تمثلها مواقع الدول العربية لا يميلون إلى تقديم خدمة النشرة البريدية عبر مواقعهم، وقد بلغ متوسط المواقع التي ظهرت بها خدمة النشرة البريدية نحو موقعين.

١٥- ظهرت خدمة الاطلاع على كشف حساب الرصيد البنكي في مواقع ٣ دول فقط بنسبة قدرها ١٦% من إجمالي عدد الدول محل الدراسة، وقد كان إجمالي عدد المواقع التي ظهرت بها خدمة الاطلاع على كشف حساب الرصيد البنكي ٤ مواقع بنسبة قدرها ٨.٠% من إجمالي عدد مواقع الدول محل الدراسة، وقد كانت الخدمة في

العربي محل الدراسة، بينما احتوت ٤ مواقع على كلا النوعين من ملفات الفيديو بنسبة قدرها ١٢% من إجمالي المواقع التي رصد بها ملفات فيديو، ونسبة قدرها ٠.٨% من إجمالي مواقع المحتوى العربي محل الدراسة، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن ٧% من حجم مواقع المحتوى العربي على الإنترنت تحتوي على ملفات فيديو. ٢٠- لم تظهر ملفات الفيديو بنوعها في مواقع الدول التالية: (العراق، وسوريا، وعمان، وفلسطين، وموريتانيا).

٢١- لم يظهر ضمن محتوى مواقع المحتوى العربي محل الدراسة سوى نوعين فقط من أنواع البرامج هما: البرامج المساعدة، والتطبيقات البرمجية متعددة وسائل الاتصال؛ أو ما يطلق عليها المالتى ميديا؛ أو الوسائط المتعددة.

٢٢- احتوى موقع واحد من إجمالي مواقع العينة (٤٩٦ موقعاً) على برامج ألعاب، بنسبة قدرها ٠.٢%، وكان هذا الموقع من مواقع لبنان ويمثل نسبة ٣% من إجمالي مواقع لبنان (٣٠ موقعاً)، واحتوى الموقع على ٨ ألعاب فلاشية تلعب على الإنترنت online flash games، ذكر في ٧ منها بشكل صريح اسم الشركة المنتجة لها، ولم يكن أي منها من إنتاج الشركة صاحبة الموقع، بينما لم ترد أية بيانات عن منتج الثامنة، ولقد عثر عليها الباحث في أكثر من

الصوتية بغرض الإتاحة في ١٢ موقعاً ونسبة قدرها ٣%، وكانت قد ظهرت في عينات الدول التالية فقط (عمان، ولبنان، والسودان، واليمن، والمغرب، والجزائر، والكويت، والأردن)، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن ٨% من حجم مواقع المحتوى العربي على الإنترنت تحتوي على ملفات صوتية؛ تظهر في ٣% منها بغرض الإتاحة، وفي ٥% لأغراض جمالية. ١٨- لم تظهر الملفات الصوتية بأي شكل من أشكالها في مواقع كل من: العراق، وسوريا، وفلسطين، ومصر، وموريتانيا. ١٩- وقد احتوى ٣٤ موقعاً من مواقع المحتوى العربي ملفات فيديو جاءت جميعها مجانية، ويمثل ذلك نسبة قدرها ٧% من إجمالي عدد مواقع العينة الإجمالية لمواقع المحتوى العربي، وقد احتوى ٢٣ موقعاً على ملفات فيديو مباشرة (تعمل بشكل تلقائي فور الدخول للصفحة) ويمثل ذلك نسبة قدرها ٦٨% من إجمالي المواقع التي رصد بها ملفات فيديو، ونسبة قدرها ٥% من إجمالي مواقع المحتوى العربي محل الدراسة، في حين احتوت ٧ سبعة مواقع على ملفات فيديو غير مباشرة (تحتاج إلى تدخل من زائر الصفحة لتشغيلها) بنسبة قدرها ٢١% من إجمالي المواقع التي رصد بها ملفات فيديو، ونسبة قدرها ١% من إجمالي مواقع المحتوى

مساعدة بنسبة قدرها ٠.٨%، وقد كان هناك موقعان من مواقع دولة عمان يمثلان نسبة قدرها ١٣% من إجمالي مواقع عمان (١٦ موقعاً)، و موقع واحد من مواقع البحرين بنسبة قدرها ٥% من إجمالي مواقع البحرين (٢٢ موقعاً)، و موقع واحد من مواقع مصر بنسبة قدرها ٣% من إجمالي مواقع مصر (٤٠ موقعاً)، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن ٠.٨% من حجم مواقع المحتوى العربي على الإنترنت تحتوي برامج مساعدة.

٢٥- تنوعت البرامج التي تم رصدها، ما بين: متصفحات إنترنت، وتعريفات مكونات الحاسب، وقارئات ملفات بي دي اف، ولم يكن أي منها من إنتاج مالك الموقع فيما عدا موقع مصري واحد احتوى برنامجاً من إنتاج محلي يقوم بمساعدة المستخدم بالدخول على الإنترنت عبر خط التليفون الأرضي بواسطة رقم الشركة صاحبة الموقع، كما أن البرامج التي رصدت في المواقع الأربعة للثلاث دول تراوحت ما بين برامج مجانية أو برامج تشاركية تجريبية shareware، ويتضح مما سبق تدني مستوى الدول العربية في تقديم محتوى برمجى عربي على الإنترنت.

موقع أجنبي، ومن ثم يرجح أن تكون هي الأخرى ليست من إنتاج الشركة صاحبة الموقع، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن ٠.٢% من حجم مواقع المحتوى العربي على الإنترنت تحتوي مالتى ميديا ترفيهية.

٢٣- الوسائط المتعددة (المالتى ميديا) التعليمية لم تظهر سوى في مواقع دولة واحدة بنسبة قدرها ٥% من إجمالي عدد الدول، ونسبة قدرها ٠.٢% من إجمالي عدد مواقع المحتوى العربي محل الدراسة (٤٩٦ موقعاً)، ويمثل ذلك نسبة قدرها ٢% من مواقع الإمارات، وقد كانت المجالات الموضوعية للمالتى ميديا التي رصدت بذلك الموقع تتمثل في تعليم برامج الحاسب الإلى وتعليم اللغات الأجنبية، وللاحتفاع بالمالتى ميديا التي يتيحها هذا الموقع ينبغي أولاً للشخص أن يدفع قيمة نقدية لكل برنامج تدريبي، كما يتيح الموقع بعض الدروس المجانية كعينة، ولاستخدام الدروس المجانية ينبغي ملء استمارة إلكترونية أولاً، ومما سبق يتضح عدم اهتمام مصممو مواقع المحتوى العربي بإدراج المالتى ميديا ضمن مواقعهم، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن ٠.٢% من حجم مواقع المحتوى العربي على الإنترنت تحتوي مالتى ميديا تعليمية.

٢٤- احتوت ٤ مواقع من إجمالي مواقع العينة (٤٩٦ موقعاً) على برامج

٢٦- ظهر الاستفتاء في ٣١ موقعاً من مواقع المحتوى العربي محل الدراسة وبما يمثل نسبة قدرها ٦% من إجمالي مواقع المحتوى العربي محل الدراسة، وقد توزعت على مواقع ١٢ دولة، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن ٦% من حجم مواقع المحتوى العربي على الإنترنت تحتوى على استفتاء، وأن المسؤولين بالجهات التي تمثلها مواقع المحتوى العربي لا يميلون إلى إضافة استفتاء إلى مواقعهم، وقد بلغ متوسط المواقع التي ظهر بها الاستفتاء نحو ٣ مواقع، وبحساب نسبة عدد المواقع التي ظهر بها الاستفتاء إلى إجمالي عدد عينة كل دولة، تأتي في المركز الأول الأردن بوصفها أكثر الدول التي يكثر في مواقعها الاستفتاء، يليها في المركز الثاني السودان، وفي المركز الأخير السعودية.

٢٧- وظهر نموذج إرسال الاستفسارات و/أو المقترحات في ١١٨ موقعاً وبما يمثل نسبة قدرها ٢٤% من إجمالي مواقع المحتوى العربي محل الدراسة، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن ٢٤% من حجم مواقع المحتوى العربي على الإنترنت تحتوى نموذج إرسال الاستفسارات، وأن المسؤولين بالجهات التي تمثلها مواقع المحتوى العربي يميلون إلى حد ما إلى إدراج نموذج إرسال الاستفسارات و/أو المقترحات

إلى مواقعهم، وقد بلغ متوسط المواقع التي ظهر بها نموذج إرسال الاستفسارات نحو ٦ مواقع، وبحساب نسبة عدد المواقع التي ظهر بها نموذج إرسال الاستفسارات و/أو المقترحات إلى إجمالي عدد عينة كل دولة تأتي في المركز الأول الإمارات بوصفها أكثر الدول التي يكثر في مواقعها نموذج إرسال الاستفسارات و/أو المقترحات، والجزائر في المركز الأخير.

٢٨- ظهرت خدمة تقديم الطلبات الإلكترونية في مواقع ١٢ دولة بنسبة قدرها ٦٣% من إجمالي عدد الدول محل الدراسة، ويتضح من نسبة عدد المواقع التي ظهرت بها خدمة تقديم الطلبات الإلكترونية أن المسؤولين بالجهات التي تمثلها مواقع المحتوى العربي لا يميلون إلى إضافتها إلى مواقعهم، وقد بلغ متوسط عدد المواقع التي ظهرت بها خدمة تقديم الطلبات الإدارية موقعين، وبحساب كثافة ظهور خدمة تقديم الطلبات الإلكترونية تأتي لبنان في المركز الأول، في حين تأتي ليبيا في المركز الأخير، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن ٥% من حجم مواقع المحتوى العربي تحتوى خدمة تقديم الطلبات الإلكترونية.

٢٩- ظهرت خدمة طلب الشراء في مواقع دولتين فقط بنسبة قدرها ١١% من إجمالي عدد الدول محل الدراسة،

ويتضح من نسبة عدد المواقع التي ظهرت بها خدمة طلب الشراء أن المسؤولين بالجهات التي تمثلها مواقع المحتوى العربي لا يميلون إلى إضافتها إلى مواقعهم، وقد بلغ متوسط المواقع التي ظهرت بها خدمة طلب سلعة تجارية نحو موقعين، وبحساب كثافة ظهور خدمة طلب الشراء تأتي مصر في المركز الأول، يليها في المركز الثاني الإمارات، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن ٠.٦% من حجم مواقع المحتوى العربي على الإنترنت تحتوي خدمة طلب السلع التجارية.

٣٠- ظهرت خدمة البريد الإلكتروني في ٩ مواقع ٩ دول بنسبة قدرها ٤٧% من إجمالي عدد الدول محل الدراسة، ويتضح من نسبة عدد المواقع التي ظهرت بها خدمة البريد الإلكتروني أن المسؤولين بالجهات التي تمثلها مواقع المحتوى العربي لا يميلون إلى إضافتها إلى خوادم مواقعهم، وقد بلغ متوسط المواقع التي ظهرت بها خدمة البريد الإلكتروني نحو موقعين، وبحساب كثافة ظهور خدمة البريد الإلكتروني تأتي السودان في المركز الأول، والسعودية في المركز الأخير، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن ٤% من حجم مواقع المحتوى العربي تحتوي خدمة البريد الإلكتروني.

٣١- ظهرت خدمة منتدى الحوار في مواقع ٣ دول بنسبة قدرها ١٦% من إجمالي عدد الدول محل الدراسة، ويتضح من نسبة عدد المواقع التي ظهرت بها خدمة منتدى الحوار أن المسؤولين بالجهات التي تمثلها مواقع المحتوى العربي لا يميلون إلى إضافتها إلى مواقعهم، وقد بلغ متوسط المواقع التي ظهرت بها المنتديات موقعًا واحدًا، وبحساب كثافة ظهور خدمة منتدى الحوار تأتي دولة عمان في المركز الأول، يليها في المركز الثاني سوريا في حين تأتي الجزائر في المركز الثالث، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن ١% من حجم مواقع المحتوى العربي على الإنترنت تحتوي خدمة منتدى الحوار.

٣٢- ظهرت خدمة استضافة الملفات في مواقع دولة واحدة بنسبة قدرها ٥% من إجمالي عدد الدول محل الدراسة، وكان ذلك في مواقع دولة (فلسطين)، وقد كان إجمالي عدد المواقع التي ظهرت بها خدمة استضافة الملفات موقعًا واحدًا بنسبة قدرها ٠.٢% من إجمالي عدد مواقع الدول محل الدراسة، وقد كانت الخدمة في هذا الموقع تقدم مجانًا لجميع زوار الموقع بدون تمييز مع اشتراط التسجيل فقط، ويتضح من نسبة عدد المواقع التي ظهرت بها خدمة استضافة الملفات أن المسؤولين بالجهات التي تمثلها مواقع المحتوى العربي لا يميلون

إلى إضافتها إلى مواقعهم، وقد بلغ متوسط عدد المواقع التي ظهرت بها خدمة استضافة الملفات موقعًا واحدًا، وبحساب الظهور المواقع التي تحتوى على خدمة استضافة الملفات تأتي فلسطين في المركز الأول دون منافس، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن ٠.٢% من حجم مواقع المحتوى العربى على الإنترنت تحتوى خدمة استضافة الملفات.

٣٣- وظهرت خدمة السداد النقدي الإلكتروني في مواقع ٥ دول فقط بنسبة قدرها ٢٦% من إجمالي عدد الدول محل الدراسة، ويتضح من نسبة عدد المواقع التي ظهرت بها خدمة السداد النقدي الإلكتروني أن المسؤولين بالجهات التي تمثلها مواقع المحتوى العربى لا يميلون إلى إضافتها إلى مواقعهم، وقد بلغ متوسط المواقع التي ظهرت بها خدمة السداد الإلكتروني نحو موقع واحد، وبحساب كثافة ظهور خدمة السداد النقدي الإلكتروني تأتي قطر في المركز الأول والإمارات في المركز الأخير، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن ١% من حجم مواقع المحتوى العربى على الإنترنت تحتوى خدمة السداد النقدي.

٣٤- ظهرت خدمة التعليم الإلكتروني في مواقع ٣ دول فقط بنسبة قدرها ١٦% من إجمالي عدد الدول محل الدراسة،

ويتضح من نسبة عدد المواقع التي ظهرت بها خدمة التعليم الإلكتروني أن المسؤولين بالجهات التي تمثلها مواقع المحتوى العربى لا يميلون إلى إضافتها إلى مواقعهم، وقد بلغ متوسط المواقع التي ظهر بها التعليم الإلكتروني موقعًا واحدًا، وبحساب كثافة ظهور خدمة التعليم الإلكتروني تأتي سوريا في المركز الأول يليها في المركز الثاني المغرب، وفي المركز الأخير الإمارات، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن ١% من حجم مواقع المحتوى العربى على الإنترنت تحتوى خدمة التعليم الإلكتروني.

٣٥- ظهرت خدمة التحويل من الرصيد البنكي في مواقع ٣ دول فقط بنسبة قدرها ١٦% من إجمالي عدد الدول محل الدراسة، ويتضح من نسبة عدد المواقع التي ظهرت بها خدمة التحويل من الرصيد البنكي أن المسؤولين بالجهات التي تمثلها مواقع المؤسسات المصرفية بالدول العربية لا يميلون إلى إضافتها إلى مواقعهم، وقد بلغ متوسط المواقع التي ظهرت بها خدمة التحويل من الرصيد البنكي موقعًا واحدًا، وبحساب كثافة ظهور خدمة التحويل من الرصيد البنكي تأتي سوريا في المركز الأول يليها في المركز الثاني السعودية وفي المركز الثالث الإمارات، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن

- من جميع مواقع عينات الدول محل الدراسة بما يمثل نسبة ظهور قدرها نحو ٠.٤% وهى نسبة ضئيلة جدًا توضح مدى عدم اهتمام مواقع المحتوى العربي بتلك الفئة من القوالب، والقوالب التى ظهرت تمثلت فى قالب zip بالموقع اللبناني، بينما كان الموقع الفلسطيني عبارة عن موقع استضافة ملفات، ولم يكن متاحًا البحث فيه، ولكن وفقًا للموقع فإنه يقبل تحميل الملفات المضغوطة فى قوالب zip وقوالب rar. ٤٠- ظهرت البرامج المساعدة فى ٤ مواقع فقط، وبنسبة قدرها ٠.٤% من إجمالى المواقع محل الدراسة، وفى ٣ دول فقط من الدول محل الدراسة هي: عمان، ومصر، والبحرين، بنسبة قدرها ١٦، وكان امتداد القالب المستخدم هو قالب إي اكس إي exe.

ج- الجوانب الفنية فى إعداد ونشر المحتوى

العربي على الإنترنت

١- اللغات التى استخدمت فى بناء مواقع المحتوى العربي هي كالتالي: لغة HTML، وقد ظهرت فى ٣ قوالب/ امتدادات هي قالب HTML، وقالب HTM، وقالب SHTML، لغة PHP وقالبيها بنفس اسمها، ولغة ASP وقالبيها بنفس اسمها، ولغة ASP.NET وقالبيها ASPX، ولغة JSP وقالبيها بنفس اسمها، ولغة CFML وقالبيها CFM، وكان قد

٠.٨% من حجم مواقع المحتوى العربي تحتوى خدمة التحويل من الرصيد البنكي.

٣٦- أنواع قوالب صفحات الإنترنت التى ظهرت فكانت (asp-asp-htm-html-php-shtml-xml-phtml-jsp-cms-cfm)، وقد جاء قالب html فى المركز الأول من حيث كونه الأكثر استخداماً فى مواقع ٩ دول.

٣٧- أنواع القوالب النصية المضمنة فى قالب صفحة الإنترنت التى ظهرت فى مواقع المحتوى العربي محل الدراسة هي : قالب pdf، DOC، PPT، XLS، RTF.

٣٨- لم تظهر القوالب الصوتية سوى فى ١٢ موقعاً من مواقع الدول محل الدراسة بنسبة قدرها ٢% من إجمالى المواقع محل الدراسة، وهى نسبة ضئيلة توضح مدى عدم اهتمام مواقع المحتوى العربي ب إتاحة الملفات الصوتية، وربما يرجع ذلك إلى الخوف من خرق قوانين حماية حقوق الملكية الفكرية، وقد ظهرت الملفات الصوتية فى شكل بث مباشر عبر صفحة الإنترنت فى ٦ مواقع، وفى شكل قالب يمكن تحميله فى ٦ مواقع، وبالنسبة للقوالب الصوتية التى يمكن تحميلها فقد تنوعت ما بين القوالب التالية: (mp3، rm، ram)

٣٩- لم تظهر الملفات المضغوطة سوى فى موقعين- أحدهما فلسطيني والثاني لبناني

في عينة دولة (عمان)، وقد بلغ متوسط عدد المواقع التي ظهر بها نحو ٦ مواقع، أما قالب SHTML فجاءت الأردن في المركز الأول ولبنان في المركز الأخير، ولم يظهر في عينة الدول (اليمن، والبحرين، وموريتانيا، والجزائر، وتونس، والعراق، وليبيا، والإمارات، والسودان، والسعودية، والمغرب، وقطر، وسوريا، وعمان) وبلغ متوسط المواقع التي ظهر بها نحو موقعين.

٤- جاءت سوريا في المركز الأول، ومصر في المركز الأخير بالنسبة للغة PHP ولم تظهر في عينة دولة (اليمن)، وقد بلغ متوسط عدد المواقع التي ظهر بها نحو ٥ مواقع، وجاءت السودان في المركز الأول والكويت في المركز الأخير بالنسبة للغة JSP، وهي لم تظهر سوى في عينة ٤ دول هي (السودان، والكويت، وقطر، والسعودية)، وقد بلغ متوسط عدد المواقع التي ظهر بها نحو موقع واحد.

٥- بالنسبة للغة CFML فلم تظهر سوى في عينة مواقع المغرب، وفيما يتعلق بالمواقع ذات الامتدادات المخفية، والتي لم يعرف اللغة التي استخدمت في بناء صفحات الموقع، فقد جاءت قطر في المركز الأول من حيث كثافة عدد المواقع ذات الامتداد المخفي، وفي المركز الأخير المغرب، وهي لم تظهر في عينات الدول (السودان، وسوريا،

ظهر قالب ذو امتداد CMS، وهو قالب غير مرتبط بلغة ترميز صفحات الإنترنت على الرغم من أنه امتداد لصفحة إنترنت، حيث إنه امتداد تأخذه صفحات الإنترنت التي يتم إنشاؤها بواسطة بعض تطبيقات إدارة المحتوى Content Management System.

٢- بترتيب اللغات وفقاً لعدد المواقع التي ظهرت بها تأتي لغة HTML في المركز الأول لظهورها في ١٦٣ موقعاً بنسبة قدرها نحو ٣٣% من إجمالي عدد المواقع محل الدراسة، وفي المركز الأخير جاءت لغة CFML وظهرت في موقع واحد بنسبة قدرها نحو ٠.٢%، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن ٣٣% من حجم مواقع المحتوى العربي على الإنترنت تم إعدادها بلغة HTML بمفردها.

٣- لغة HTML فنظراً لأنها جاءت في ٣ قوالب كما سبق الذكر، ومن ثم تم حساب كثافة ظهور كل منها في عينة كل دولة، فبالنسبة لقالب HTML جاءت الإمارات في المركز الأول والأردن في المركز الأخير، ولم يظهر في عينة الدول (موريتانيا، والعراق، والسودان)، وقد بلغ متوسط عدد المواقع التي ظهر بها نحو ٣ مواقع، أما قالب HTM فقد جاءت الأردن في المركز الأول والكويت في المركز الأخير ولم يظهر

وموريتانيا)، ولغة PHP اللغة الفضلى
فى مواقع دول (السودان، والعراق،
والمغرب، وتونس، وسوريا، وفلسطين،
وليبيا)، ولغة ASP اللغة الفضلى فى
مواقع ٣ دول هي (الكويت، وعمان،
ولبنان).

٨- استخدم لتشغيل الحواسيب الخادمة لمواقع
المحتوى العربي ٦ نظم تشغيل جاء فى
المركز الأول من حيث كثرة الاستخدام
نظام تشغيل Windows Server
٢٠٠٣، واستخدم لعرض مواقع
المحتوى العربي على الإنترنت ١٢
خادم ويب، جاء فى المركز الأول من
حيث كثرة الاستخدام Microsoft-IIS،
وهو ما يشير إلى تفضيل مديري مواقع
المحتوى العربي استضافة مواقعهم لدى
مقدمى خدمات استضافة مواقع توفر
خوادم تستخدم نظام التشغيل
٢٠٠٣ Windows Server وخادم
الويب Microsoft-IIS، والذي قد
يرجع إلى خصائص هذين البرنامجين
التي يتفوقا بها على نظرائهما من إنتاج
الشركات الأخرى أو تلك مفتوحة
المصدر، وقد جاء فى المركز الأخير
بالنسبة لنظم التشغيل نظام التشغيل F5
Big-IP وبالنسبة لخوادم الويب كان
هناك ٣ خوادم ويب فى المركز الأخير
WebServerX، Lighttpd،
(Lotus-Domino)، ويوضح الجدولين

والعراق، وموريتانيا، وتونس، وعمان،
ومصر)، وقد بلغ متوسط عدد المواقع
التي ظهرت بها ٣ مواقع.

٦- المواقع التي استخدم فى إعدادها أكثر من
لغة واحدة فقد جاءت فى المركز الأول
اليمن وفى المركز الأخير فلسطين، وقد
ظهرت المواقع التي تم إعدادها بأكثر
من لغة واحدة فى عينة كل الدول محل
الدراسة، وبلغ متوسط عددها نحو ٥
مواقع.

٧- بحسب كثافة استخدام كل لغة من اللغات
فى عينة كل دولة على حدة لوحظ أن
لغة HTML هي اللغة المفضلة فى معظم
مواقع المحتوى العربي، حيث جاءت
اللغة الفضلى فى مواقع ٩ دول هي
(الأردن، والإمارات، والبحرين،
والجزائر، والسعودية، واليمن، وقطر،
ومصر، وموريتانيا) بنسبة قدرها ٤٧%،
تلاها فى ترتيب الأفضلية لغة PHP حيث
جاءت اللغة الفضلى فى مواقع ٧ دول هي
(السودان، والعراق، والمغرب، وتونس،
وسوريا، وفلسطين، وليبيا) بنسبة قدرها
٣٧%، بينما جاءت لغة ASP اللغة
الفضلى فى مواقع ٣ دول هي (الكويت،
عمان، لبنان) بنسبة قدرها ١٦%، وبناء
على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن
لغة HTML هي اللغة المفضلة فى
مواقع المحتوى العربي بدول (الأردن،
والإمارات، والبحرين، والجزائر،
والسعودية، واليمن، وقطر، ومصر،

١١- فيما يتعلق بواقع الروابط الراجعة المشيرة إلى الصفحة الرئيسة في مواقع المحتوى العربي محل الدراسة فكانت هناك مواقع لا روابط راجعة إليها، وقد كان عددها ٦ مواقع توزعت على ٦ دول هي: (الأردن، والإمارات، والسعودية، والسودان، والعراق، ولبنان)، بينما كانت أكبر قيمة هي لموقع سعودي حيث حظى بـ ٣٦٤٢٢٧ رابطاً راجع، وقد كان متوسط Mean عدد الروابط الراجعة ٣٥٨٢ رابط، ومنوال عدد الروابط الراجعة هو رابط واحد حيث حظى بأكثر عدد تكرارات وهي ٩ تكرارات.

١٢- بلغ إجمالي حجم صفحات المواقع محل الدراسة ٣.٦٣٠.٦٧٩ مليون صفحة، وبترتيب الدول وفقاً لمتوسط عدد صفحات الموقع في كل دولة جاءت مصر في المركز الأول واليمن في المركز الأخير، ويتضح ترتيب بقية الدول من الجدول التالي، ويستنتج منه أنه قد تكون هناك بعض الدول لها عدد أقل من المواقع على الإنترنت ولكن متوسط عدد صفحاتها أكبر من متوسط عدد الصفحات في دولة أخرى لها مواقع أكثر، فعلى سبيل المثال جاءت العراق في المركز التاسع قبل سوريا التي لها مواقع أكثر منها، وقد بلغ متوسط عدد الصفحات بالنسبة لإجمالي صفحات مواقع كل الدول محل الدراسة نحو ٨٨، ١٩١ صفحة.

التاليين ذلك، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن مواقع المحتوى العربي تعتمد بالمقام الأول على خوادم تستخدم نظام تشغيل Windows Server ٢٠٠٣، وخادم ويب Microsoft-IIS.

٩- لم يشر إلى المتطلبات البرمجية لعرض الموقع سوى ٣٤ موقعاً بنسبة قدرها ٧% من إجمالي عدد مواقع الدول محل الدراسة، مما يشير إلى إهمال مصممي المواقع الإشارة إلى متطلبات عرض الموقع بالشكل الأمثل.

١٠- توزعت المواقع التي أشارت إلى متطلبات عرض الموقع على ١٣ دولة من دول الدراسة بنسبة قدرها ٦٨% من إجمالي عدد الدول محل الدراسة، ولم يظهر أي موقع ضمن عينة مواقع الدول التالية يشير إلى متطلبات عرض الموقع (العراق، والمغرب، وتونس، وسوريا، وفلسطين، وموريتانيا)، أما بالنسبة للدول التي أشارت بعض مواقعها إلى متطلبات عرض الموقع فقد تم حساب كثافة الإشارة إلى تلك المتطلبات في مواقعها، وبناء على ذلك جاءت دولة عمان في المركز الأول، وفي المركز الأخير الكويت، ويتضح ترتيب بقية الدول وفقاً للجدول التالي، وقد بلغ متوسط المواقع التي تظهر بها إشارة إلى متطلبات عرض الموقع نحو ٣ مواقع.

د- الجوانب التنظيمية فى إعداد ونشر المحتوى العربى على الإنترنت:

- ١- فيما يتعلق بواقع استضافة مواقع المحتوى العربى فقد لوحظ أن اليمن هي الدولة الوحيدة التى استضيفت جميع مواقع العينة الخاصة بها داخلها، وأن العراق هي الدولة الوحيدة التى استضيفت جميع مواقع العينة الخاصة بها خارجها، كما أن هناك ١٦٩ موقع من إجمالى مواقع الدول محل الدراسة تم استضافتها خارج الدولة التى يقع بها الكيان الذي يمثل الموقع وقد مثل ذلك نسبة قدرها ٣٤%، بينما استضيف ٣٢٧ موقعاً على خوادم داخل الدولة التى يقع بها الكيان الذي يمثل الموقع وقد مثل ذلك نسبة قدرها ٦٦%، وهو ما يؤكد صحة الفرض القائل بأن أغلب مواقع المحتوى العربى تستضاف داخل الدولة الأم، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن ٣٤% من حجم مواقع المحتوى العربى على الإنترنت مستضافة خارج دولتها، و٦٦% مستضافة داخل دولتها.
- ٢- توزعت المواقع التى تم استضافتها خارج الدولة على ١٦ دولة أجنبية هي: أستراليا، وبلجيكا، وسويسرا، وكندا، والدنمرك، وألمانيا، ومصر، وفرنسا، والهند، وإيطاليا، والأردن، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، والكويت، وهولندا، وإسرائيل، وبحساب نسبة

١٣- بترتيب الدول وفقاً لنسبة مساهمات مواقع كل منها فى إجمالى عدد صفحات مواقع كل الدول جاءت مصر فى المركز الأول ولبنان فى المركز الأخير، ويتضح من الجدول التالى ترتيب بقية الدول.

١٤- لم يهتم سوى ٦٤ موقعاً من إجمالى عينة مواقع الدول محل الدراسة بذكر تاريخ آخر تحديث للموقع بنسبة قدرها ١٣%، وهو ما يشير إلى عدم اهتمام مصممي مواقع الإنترنت العربية بالإفصاح عن تاريخ آخر تحديث للموقع، وقد يرجع ذلك إلى الجهل بأهمية ذلك وأو نظراً للطبيعة الاستاتيكية لأغلب محتويات المواقع، وقد توزعت المواقع التى اهتمت بذكر تاريخ آخر تحديث على ١٧ دولة من دول الدراسة، فى حين لم يظهر ضمن عينة كل من دولتي العراق وموريتانيا أية مواقع تشير إلى تاريخ آخر تحديث للموقع، وقد جاء تاريخ آخر تحديث فى ٤٦ موقعاً متوافقاً مع اليوم الذي كان الباحث يقوم فيه بفحص الموقع لجمع البيانات، بينما كان جاء تاريخ آخر تحديث للموقع متأخراً فى ١٨ موقعاً، وبناء على ما سبق يمكن التعميم والقول بأن ١٣% من حجم مواقع المحتوى العربى على الإنترنت تهتم بالإشارة إلى آخر تحديث لمعلومات الموقع.

٥- لوحظ أن جميع مواقع الدول محل الدراسة لا تعلن عن مضيف الموقع الذي هنا بمثابة الناشر، بينما تباينت المواقع ما بين الإفصاح وعدم الإفصاح عن مدير الموقع، ويعتبر ذلك الشخص من المسؤولين بشكل أساسي عن نشر محتوى الموقع، حيث يعطي مقدم خدمة الاستضافة اسم مستخدم وكلمة مرور لكل عميل لديه بحيث يمكنه أن يقوم بتحميل الموقع إلى حيز الاستضافة وتحديثه في أي وقت عبر الإنترنت، وقد تم الإفصاح عن بيانات مدير الموقع في ٥١ موقعاً بنسبة قدرها ١٠% من إجمالي مواقع الدول محل الدراسة، ولم يتم الإفصاح عنها في ٤٤٥ موقعاً بنسبة قدرها ٩٠%، وهو ما يوضح مدى عدم اهتمام المسؤولين عن مواقع المحتوى العربي بالإفصاح عن بيانات مدير الموقع وكذلك عدم الاهتمام بالإفصاح عن بيانات مضيف الموقع.

٦- الدول التي لا تفصح عن بيانات مدير الموقع فتأتي على رأسها في المركز الأول السعودية، وفي المركز الأخير اليمن، وقد بلغ متوسط المواقع التي لا تفصح عن بيانات مدير الموقع نحو ٢٣ موقعاً.

٧- تنقسم أساليب الحماية للمحتوى العربي على الإنترنت إلى فئتين: الأولى تتمثل في التشريعات القانونية سواء الوطنية أو العالمية التي تلزم السلطات القانونية

الاستضافة بكل دولة تأتي الولايات المتحدة في المركز الأول بوصفها أكثر الدول جذباً لاستضافة المواقع بها، في المركز الثاني المملكة المتحدة، وفي المركز الثالث جاءت دولة كندا.

٣- يوجد ٤٨٢ موقعاً لا تنسب المحتوى الموجود بمواقعها إلى شخص بعينه بما يمثل نسبة قدرها ٩٧% من إجمالي مواقع الدول محل الدراسة، ويرى الباحث أن ذلك ربما يرجع إلى طبيعة محتوى هذه المواقع الذي غالباً ما يهدف إلى التعريف بنشاط الجهة التي يمثلها الموقع، ومن ثم فإن الجهة ذاتها هي المسؤولة عن المحتوى ممثلة في المسؤولين عنها، ولم يكن يهتم بنسبة المحتوى لأشخاص بعينها سوى مواقع الدوريات وعددها ١٣ موقعاً بما يمثل نسبة قدرها ٢.٨%، وموقع واحد يمثل شخصاً (موقع الشيخ سيد محمد حسين فضل الله- لبنان) بما يمثل نسبة قدرها ٠.٢%.

٤- فيما يتعلق بالإعلان عن المسؤول عن تصميم الموقع فقد تباينت مواقع المحتوى العربي محل الدراسة ما بين الإفصاح وعدم الإفصاح، حيث لم يفصح ٤١٠ موقعاً من إجمالي مواقع الدول محل الدراسة عن مصمم الموقع، وقد مثل ذلك نسبة قدرها ٨٣%، بينما أفصح ٨٦ موقعاً عن مصمم الموقع بنسبة قدرها ١٧%.

داخل كل بلد بحماية المصنفات الفكرية المشمولة بالحماية وفقا للقوانين المحلية والاتفاقيات العالمية (سيقتصر الباحث على التشريع المصري والاتفاقيات الدولية)، ومعاقبة كل من ينتهك هذه الحقوق، أما الفئة الثانية فتتمثل في التدابير التقنية التي يقوم بها مالكي حقوق الملكية الفكرية من جانبهم لحماية حقوقهم.

٨- هناك سبيلان تقنيان لحماية حقوق الملكية: الأول يتمثل في تدابير الحماية التقنية Technological Protection Measures (Tpm)، والثاني يتمثل في تقنيات إدارة معلومات الحقوق Rights Management Information (Rmi)، وفيما يتعلق بالسبيل الأول فهو ينقسم إلى فئتين هما:

- تقنيات التحكم في الإتاحة Access Control Technological Protection Measures أو ما يعرف أيضا بـ Access Control

Technologies
- تقنيات التحكم في النسخ Copy Control Technological Protection Measures أو ما يعرف بـ Copy Control Technologies

٩- بالنسبة لواقع ظهور تقنيات التحكم في الإتاحة فقد ظهر شكل واحد منها وهو اسم المستخدم وكلمة المرور وظهر في ٧٢

موقعا من إجمالي المواقع محل الدراسة بنسبة قدرها نحو ١٥%، وقد ظهرت لتقييد إتاحة المحتوى في ٥٦ موقعا بنسبة قدرها نحو ١٢% وتوزعت على (٣) مواقع تقدم خدمة طلب الشراء، ٢٤ موقع تقدم خدمة تقديم الطلبات الإلكترونية، ٢٠ موقعا تقدم خدمة البريد الإلكتروني، ٣ مواقع تقدم خدمة منتدى الحوار، ٣ مواقع تقدم خدمة البريد الإلكتروني، ٣ مواقع تقدم خدمتي التحويل من الرصيد البنكي والاطلاع على كشف حساب الرصيد البنكي)، وقد لاحظ الباحث أن استخدامها في بقية المواقع وعددها ١٦ بنسبة قدرها نحو ٣% ليس لتقييد إتاحة المحتوى وإنما يرجح أنها تستخدم بواسطة مديري المواقع للتعديل على محتوى الموقع.

١٠- توزعت المواقع التي ظهر بها نظام كلمة المرور على مواقع ١٧ دولة من الدول محل الدراسة، ولم يظهر مطلقا في مواقع دولتي فلسطين والعراق، وبحساب كثافة ظهور نظام كلمة المرور بصفة عامة لأي غرض جاءت سوريا في المركز الأول، وقطر في المركز الأخير، وبلغ متوسط المواقع التي ظهر بها نظام كلمة المرور نحو ٤ مواقع.

١١- بالنسبة لواقع استخدام تقنيات إدارة معلومات الحقوق Rights Manag-

١٤- وفي مجال التوافقية مع المتصفحات Browser Compatibility جاءت الجزائر في المركز الأول، والإمارات في المركز الأخير، مما يعني أن مواقع الإمارات هي الأفضل على مستوى الدول محل الدراسة في مجال التوافقية مع المتصفحات Browser Compatibility، وقد بلغ متوسط عدد الأخطاء وفقاً لإجمالي الأخطاء لكل دولة نحو ١٣٢ خطأ.

١٥- وجاءت الكويت في المركز الأول، والسودان في المركز الأخير في مجال سهولة الإتاحة Accessibility، مما يعني أن مواقع السودان هي الأفضل على مستوى الدول محل الدراسة في مجال سهولة الإتاحة Accessibility، وقد بلغ متوسط عدد الأخطاء وفقاً لإجمالي الأخطاء لكل دولة نحو ٣٧٤ خطأ.

١٦- في حين جاءت الكويت في المركز الأول، والسودان في المركز الأخير وفي مجال مدى سهولة الاستخدام Usability، مما يعني أن مواقع السودان هي الأفضل على مستوى الدول محل الدراسة في مجال مدى سهولة الاستخدام Usability، وقد بلغ متوسط عدد الأخطاء وفقاً لإجمالي الأخطاء لكل دولة نحو ٤٣٥ خطأ.

١٨- وفي مجال التوافق مع محركات البحث Search Engine Optimization

ement Information (Rmi)

مواقع المحتوى العربي فلم يصادف الباحث أثناء جمع البيانات من مواقع المحتوى العربي محل الدراسة أي من أشكالها في جميع المواقع، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة المحتوى الذي تقدمه مواقع المحتوى العربي حيث لا يمثل في الأعم الأغلب أي شكل من أشكال الفكر الابداعي التي تستحق الحماية.

١٢- في مجال التوافق مع التشريعات Legal Compliance جاءت الكويت في المركز الأول، والبحرين في المركز الأخير، مما يعني أن مواقع البحرين هي الأفضل على مستوى الدول محل الدراسة في مجال التوافق مع التشريعات Legal Compliance، وقد بلغ متوسط عدد الأخطاء وفقاً لإجمالي الأخطاء لكل دولة نحو ١١٦ خطأ،

١٣- وفي مجال التوافق مع معايير الويب Web Standards جاءت عمان في المركز الأول، والسودان في المركز الأخير، مما يعني أن مواقع السودان هي الأفضل على مستوى الدول محل الدراسة في مجال التوافق مع معايير الويب Web Standards، وقد بلغ متوسط عدد الأخطاء وفقاً لإجمالي الأخطاء لكل دولة نحو ٥٤٣ خطأ.

جاءت العراق في المركز الأول، والبحرين في المركز الأخير، مما يعني أن مواقع البحرين هي الأفضل على مستوى الدول محل الدراسة في مجال التوافق مع محركات البحث Search Engine Optimization، وقد بلغ متوسط عدد الأخطاء وفقاً لإجمالي الأخطاء لكل دولة نحو ١٣٢ خطأ.

١٨- أكثر مجال حظى بأكثر عدد من الأخطاء في تطبيقه على مستوى جميع مقارنة إجمالي أخطاء مواقع الدول محل الدراسة هو مجال التوافق مع معايير الويب Web Standards، بينما كان حظى مجال التوافق مع التشريعات Legal Compliance بأقل عدد من الأخطاء، وما سبق يشير إلى أن مجال التوافق مع معايير الويب Web Standards أكثر المجالات التي لا يهتم مصممو مواقع المحتوى العربي بتطبيق متطلباته.

ثانياً- اختبار الفروض:

١- جاء المحتوى في ٤٣ موقعاً من مواقع المحتوى العربي بالأبجدية العربية دون أبجديات أخرى ويمثل ذلك نسبة قدرها ٩% من إجمالي عينة البحث، بينما جاء ٢٥٠ موقعاً بالأبجدية اللاتينية دون أبجديات أخرى ونسبة قدرها ٥٠%، بحيث جاء ١٩٨ موقعاً بنسبة قدرها ٤٠% باللغة الإنجليزية، و ٥٢ موقعاً بنسبة قدرها ١٠% باللغة الفرنسية، في

حين جاء ١٨٧ موقعاً بنسبة قدرها ٣٨% متعدد الأبجديات، و ١٦ موقعاً بأبجدية واحدة ولغات متعددة ونسبة قدرها ٣%، ومما سبق يتضح أن العرب لا يهتمون باللغة العربية في إعداد المحتوى على الإنترنت، في حين يهتمون باللغات الأجنبية وفي مقدمتها اللغة الإنجليزية، وكأنهم ينتجون المحتوى لمستفيدين من خارج الدول العربية، وهو ما ينفي الفرض الذي وضعه الباحث بأن أغلب مواقع المحتوى العربي تتخذ اللغة العربية كلغة أساسية للمحتوى المعروض بالموقع.

٢- ٦٦% من إجمالي حجم عينة المواقع محل الدراسة تثبت من داخل الدول العربية، ومما يثبت صحة الفرض القائل بأن أغلب مواقع المحتوى العربي تثبت من داخل الدول العربية.

٣- توجد علاقة طردية ضعيفة بين الروابط الراجعة Inlinks وبين عمر الموقع، وهو ما يؤكد صحة الفرض القائل بأنه توجد علاقة بين الروابط الراجعة Inlinks وبين عمر الموقع.

٤- توجد علاقة متوسطة القوة بين برنامج التشغيل وبرنامج خادم الويب، أي أنه يمكن القول بأن (ترتبط بعض أنواع برامج خوادم الويب ببعض أنواع برامج التشغيل)، وهو ما يؤكد صحة الفرض القائل بأنه توجد علاقة بين

الموقع وبين مجال التوافقية مع
المتصفحات - Browser Compati-
bility.

ثالثاً- التوصيات:

أ- توصيات موجهة لحكومات الدول
العربية:

١- أن تعي المجالات المختلفة لأهمية
المحتوى، وتسعى لتفعيلها.

٢- الاهتمام بزيادة رصيدها من المحتوى على
الإنترنت وفقاً للأولوية التالية : المحتوى
العربي ثم المحتوى العربي بالعربية؛
نظراً لأن المحتوى العربي هو الأساس
الذي تعتمد عليه الإحصاءات الرسمية

٣- حث مواقع المحتوى العربي غير الحاصلة
على كود الدولة على الحصول عليه.

٤- الحرص على التنوع الموضوعي للمواقع
التي تسجل تحت نطاق الدولة العلوي
بحيث تتوزع على مجالات المعرفة
البشرية كلها، مع إعطاء الأولوية لإنشاء
مواقع تحت قطاعي (الفلسفة وعلم النفس،
والآداب والبلاغة) حيث لم يظهر ضمن
عينة الدراسة أي موقع يندرج تحتها،
ويلي هذين القطاعين القطاعات التالية
(الديانات، واللغات، والعلوم الطبيعية،
والفنون، والتاريخ والجغرافيا) حيث كانت
نسبة ظهورها متدنية نسبياً.

٥- على الدول التي حصلت على موافقة
بتسجيل أسماء النطاقات باللغة العربية
تشجيع المتقدمين لتسجيل نطاقات جديدة
على تسجيلها باللغة العربية بدلاً من

برنامج نظام التشغيل وبرنامج خادم
الويب.

٥- لا توجد علاقة بين عدد صفحات الموقع
وبين عمر الموقع، وهو ما ينفي الفرض
القائل بأن هناك علاقة بين عدد صفحات
الموقع وبين عمر الموقع.

٦- كان الباحث قد افترض أن هناك علاقة
بين عدد صفحات الموقع من جهة وبين
عدد أخطاء معايير الجودة كل على حدة
من جهة أخرى، وباختبار هذه الفروض
الواحد تلو الآخر، استبعد الباحث
الفروض التي ادعت بوجود علاقة بين
عدد صفحات الموقع من جهة وبين عدد
أخطاء كل من سهولة الإتاحة
Accessibility، والتوافق مع
التشريعات Legal Compliance،
واكتشاف الأخطاء Error Checking،
والتوافق مع محركات البحث Search
Engine Optimization، والتوافق
مع معايير الويب Web Standards،
ومدى سهولة الاستخدام Usability،
وسبب الاستبعاد أنه عند احتساب قيمة
Pearson معامل ارتباط كان الاختبار
غير معنوي (الارتباط محتمل الحدوث
بالمصادفة) ومن ثم يؤيد ذلك قبول
الفرض العدمي بأنه لا توجد علاقة،
ورفض الفرض البديل بأنه توجد علاقة،
ولم يتحقق سوى فرض واحد وهو القائل
بأن هناك علاقة بين عدد صفحات

٩- حث المواقع المسلسلة الحالية والجديدة على الحصول على الترتيم الدولي المعياري للدوريات (تدمد)
International Standard Serial Number

١٠- تبني وتفعيل مقترحات ورشة العمل التي عقدت تحت رعاية الإسكوا بعنوان (ورشة عمل حول تعزيز صناعة المحتوى الرقمي العربي).

١١- تبني وتفعيل مقترحات التقرير الصادر عن الإسكوا بعنوان (المحتوى الرقمي العربي: الفرص والأولويات والتوجهات).

١٢- ضرورة تعاون الحكومات العربية في إنشاء محرك بحث على الإنترنت يدعم اللغة العربية من حيث برمجته وإدارته، أما من حيث المكونات المادية فربما في مرحلة مستقبلية، من خلال التطبيق الفعلي للبحوث التي أعدت لخدمة هذا الغرض، ومن أمثلتها الدراسة المعنونة بـ (دعم البحث والاسترجاع بالعربية على شبكة الإنترنت: نموذج تجريبي مقترح لمحرك بحث عربي) من إعداد الباحث إبراهيم على محمد.

١٣- إلزام الجهة المسؤولة عن تسجيل أسماء النطاقات تحت نطاق الدولة بما يلي:

- عدم تسجيل النطاق إلا إذا كانت هناك نسخة من محتوى الموقع باللغة العربية.
- تقديم مميزات لمن يضع اللغة العربية كلغة أساسية للموقع. إيقاف بث الموقع

اللغة الإنجليزية أو باللاتين معًا من خلال خفض رسوم التسجيل.

٦- على الدول التي لم تتقدم لهيئة الأيكان بطلب للحصول على اسم نطاق لها باللغة العربية على التقدم، ثم تفعيل وتشجيع تسجيل النطاقات الجديدة بها.

٧- تشجيع تسجيل المواقع تحت كود الدولة ccTLD لزيادة نسبة المساهمة العربية في المحتوى على الإنترنت من خلال مبادرات قومية تهدف إلى تشجيع الأفراد والمؤسسات الحكومية والخاصة على إنشاء مواقع على الإنترنت، بما يؤدي بمردود جيد على حجم الإنتاج العربي من المحتوى على الإنترنت، فعلى سبيل المثال يمكن إطلاق مبادرات لإنشاء مواقع sites، ويكيز Wikis، ومدونات Blogs، والمنتديات Forums تحت كود الدول العربية، ويرى الباحث أنه ينبغي الاهتمام في المركز الأول بمواقع المنتديات والمدونات والويكيز؛ لأن حجم صفحاتها ينمو بسرعة أكبر من حجم مواقع الإنترنت التقليدية.

٨- تبني المواقع العربية المنشورة تحت نطاق علوي عام دون كود دولة بالاتفاق مع المسؤولين عنها وإعطائها نطاق تحت كود الدولة، فإن ذلك سيغير من ترتيب الدولة من حيث الإنتاجية، وكذلك سيغير حجم مساهمات الدول العربية من المحتوى على المستوى العالمي في وقت قصير

مساهمات الدول العربية على الإنترنت، بينما لم تظهر أية تطبيقات في مجالى الصحة الإلكترونية، والثقافة الإلكترونية، وينوه الباحث بأن المجالات التى بها نقص يمكن التغلب عليها بشكل سريع، بتدارك الممارسات الخاطئة فى تسمية نطاق العديد من المواقع العربية الموجودة على الإنترنت حالياً من خلال الحصول على كود دولة عربية علوى، والتخلي عن النطاق العام.

ب- **موجهة لمصممي مواقع المحتوى العربى:**

١- **الاهتمام بذكر ما يلي:**

- المسؤولية الفكرية والمادية للموقع ومحتواه.
- المتطلبات الفنية لعرض الموقع.
- ٢- استخدام اللغة العربية كلغة أساسية لمحتوى الموقع.
- ٣- عدم منع محرركات البحث من كشف الموقع.
- ٤- الالتزام بمعايير التصميم العالمية.
- ٥- الالتزام بتحديث الموقع أولاً بأول مع ذكر تاريخ آخر تحديث للموقع.
- ٦- إثراء مواقعهم ببعض أو كل ما يلي وفقاً لطبيعة الموقع:
- ملخص محتوى الموقع.
- النشرة البريدية.
- الاطلاع على كشف الحساب البنكي.
- الملفات الصوتية.
- برامج الألعاب.
- البرامج المساعدة.

فى حالة مخالفة شروط التسجيل وبخاصة المتعلقة باللغة العربية.

• أن يشترط على المتقدم لتسجيل النطاق:

- ذكر بيانات المسؤولين عن الملكية الفكرية والمادية.

- ذكر تاريخ ووقت آخر تحديث للموقع.

- إجراء اختبارات معايير تصميم

الويب على الموقع، وإصدار

تقرير بالأخطاء يلتزم المتقدم

للتسجيل بتلافيها قبل التسجيل.

ووفقاً لوجهة نظر الاسكوا فى تقسيم

مجالات المحتوى إلى ثلاثة مجالات هى:

الإعلام والترفيه، الأعمال والتجارة،

والخدمات العامة، يمكن القول بناء على ما

سبق بأن المحتوى العربى على الإنترنت

يفتقر فى مجال الإعلام والترفيه إلى مواقع

فى مجالات الترفيه السينمائى، الإنتاج

والتوزيع التليفزيونى، الإعلام الاقتصادي،

نشر الكتب العامة والتعليمية، والألعاب

والترفيه، أما مجال الأعمال والتجارة فقد

ظهرت تطبيقاته، ومنها الشراء عبر

الإنترنت، وهذا المجال يشهد نمواً ملحوظاً

فى معظم البلاد العربية ولا يحتاج سوى إلى

مزيد من الدعم والانتشار، أما مجال

الخدمات العامة فعلى الرغم من ظهور بعض

التطبيقات الخاصة بمجالات الحكومة

الإلكترونية، التعليم الإلكتروني، الاحتواء

الإلكتروني، إلا أنها لا تتناسب مع حجم

- | | |
|-----------------------------|--|
| - البريد الإلكتروني. | - المالتى ميديا. |
| - منتديات الحوار. | - الكيانات المسلسلة. |
| - استضافة الملفات. | - ملفات الفيديو. |
| - السداد النقدي. | - الاستفتاء. |
| - التعليم الإلكتروني. | - نماذج إرسال الاستفسارات والاقتراحات. |
| - التحويل من الرصيد البنكي. | - الطلبات الإلكترونية. |
| | - طلبات الشراء. |

النتائج الفكرية للدكتور عبد الوهاب أبو السعود : دراسة
بيولوجية

